

خطبة الجمعة: اسألوا الله كل شيء

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. اعظم اسباب قضاء الحاجات ان تنزلها بالله عز وجل وان تقصده في قضائها - [00:00:00](#)

الله تعالى قال لعباده عن عبادتي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم داخليين ادعوني بالسؤال والتضرع والحال والعمل فعل ذلك فله البشارة من الله عز وجل استجب لكم اي اجيب اعطيكم نوالكم وابلغكم مقاصدكم. اما الذين يعرضون عن الله عز وجل فسيسوق الله لهم ما قدر من العطاء. الا انهم - [00:00:20](#)

من خير كثير. ان المؤمن اذا استشعر عظيم قدر ربه وكبير احسانه وفضله. وانه منه تقضى الحاجات وبه تبلغ لم يلتفت يمنة ولا يسرة بل كان قصده بلوغ تمام التوكل على الله عز وجل الذي به تقضى الحاجات جل وعلا فان الانسان - [00:01:00](#)
فاذا انقطعت عنه اسباب الدنيا لم يكن له الا الله بل الاسباب لا تغني عن الله شيئا. فكم من انسان عنده من القدرة والمال والمكنة فيما عنده لكنه لا يبلغ ما يريد لذلك قالت عائشة رضي الله عنها سلوا الله كل شيء حتى شسع النعل فان الله لو لم ييسره لم - [00:01:20](#)
تيسر هكذا يستشعر المؤمن عظيم الفقر يستشعر المؤمن عظيم غنى ربه يستشعر المؤمن انه لن يبلغ شيئا من مراداته ولن يدرك شيء من محبوباته الا باللجأ الى الله عز وجل. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه -

[00:01:40](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:02:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - [00:02:21](#)

اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله جالبة لكل خير دافعة لكل سوء يصلح الله بها الحال ويجمل بها المآل يدرك بها الانسان خير الدنيا وخير الآخرة اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:02:41](#)

وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ايها المؤمنون ان الانسان لا غنى به عن الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفقر الانسان - [00:03:01](#)

ليس في حال او ظرف وليس في مرحلة او زمن بل هي بل حاجة الانسان شاملة لكل احواله وفي كل مراحلها لا يخلو عن حاجة وفقر الى الله عز وجل - [00:03:21](#)

الراشد العاقل البصير هو من يستحضر هذه الصفة صفة الفقر الى الله عز وجل في كل احواله فان بذلك يدرك خيرا عظيما يحقق لله العبودية ويدرك انه لا مانع لما اعطى - [00:03:40](#)

ولا معطي لما منع وان الخير كله بيده فاليه يلجأ وعليه يتوكل وبه يعتصم وينزل حاجاته فهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم هو الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:04:02](#)

الذي ينزل العباد كلهم حوائجه به فليس احد من الخلق في السماء والارض الا وحاجته مقضية من قبل الله ان لم يقدر قضاءها ولم يقدر بلوغها فان الانسان لا يمكن ان يصل الى مراده - [00:04:23](#)

ولا ان يحصل مطلوبا فانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لذلك العاقل البصير يستحضر حاجته الى الله تعالى في السراء والضراء

والعسر واليسر والمنشط والمكره والصحة والمرض - [00:04:44](#)

والخطأ والاصابة فان ذلك يكون بمشيئة الله عز وجل وتقديره كما قال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك

بخير فلا راد لفضله. هكذا تكون حال الانسان في - [00:05:05](#)

معاملته لله عز وجل اذا استحضر فقره اليه وانه هو الغني الحميد وانه على كل شيء قدير فانه لن يتردد في ان ينزل حاجته بالله ما

يمسك الله وعز وجل من الرحمة - [00:05:26](#)

لا يمكن ان يدركها الانسان الا من قبله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان

يضروك في شيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك - [00:05:42](#)

ولو اجتمعوا على ان يؤتوك شيئا لم يكتبه الله لك لم يؤتوك هكذا الناس في اعتقادهم اذا صحوا واذا سلموا كمل يقينهم بالله عز وجل

وكمل معادهم اليه واستشعروا فقرهم - [00:06:03](#)

الي فكان ذلك صلاحا لحالهم ثم ترجموا ذلك بانزال الحاجة بالله عز وجل. فان انزال الحاجة بالله تعالى اعظم اسباب قضائها اعظم

اسباب قضاء الحاجات ان تنزلها بالله عز وجل وان تقصده في قضائها. فالله تعالى قد قال - [00:06:20](#)

لعبادته وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني بالسؤال والتضرع والحال والعمل طيب فعل ذلك فله البشارة من الله عز وجل.

استجب لكم اي اجيب سؤلكم. واعطيكم نوالكم وابلغكم مقاصدكم اما الذين يعرضون عن الله عز وجل فسيسوق الله لهم ما قدر من

العتاء. الا انهم - [00:06:43](#)

محرومون من خير كثير محرومون من فضل واجر. فقد قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن مسألتني سيدخلون

جهنم داخرين ايها المؤمنون ان المؤمن اذا استشعر عظيم قدر ربه - [00:07:12](#)

وكبير احسانه وفضله. وانه منه تقضى الحاجات وبه تبلغ المرادات لم يلتفت يمنة ولا يسرى. بل كان قصده بلوغ تمام التوكل على الله

عز وجل. الذي به تقضى الحاجات جل وعلا. فان الانسان اذا انقطعت عنه اسباب الدنيا - [00:07:31](#)

لم يكن له الا الله بل الاسباب لا تغني عن الله شيئا. فكم من انسان عنده من القدرة والمال والمكنة ما عنده. لكنه لا يبلغ ما يريد. لذلك

قالت عائشة رضي الله عنها سلوا الله كل شيء حتى شسع النعل. يعني السير الذي يربط به النعل - [00:07:54](#)

سلوا الله كل شيء حتى شسع النعل فان الله لو لم ييسره لم يتيسر. هكذا يستشعر المؤمن عظيم فقره يستشعر المؤمن عظيم غنى ربه

يستشعر المؤمن انه لن يبلغ شيئا من مراداته ولن ولن يدرك شيئا من محبوبه - [00:08:16](#)

الا بالرجاء الى الله عز وجل. والله كريم جواد يعطي من غير سؤال لكن اذا طرق العبد بابه وتوجه اليه وقصده وجد ربا يعرض على

الخلق العطاء. فما من ليلة من ليالي الدنيا - [00:08:37](#)

الا ينزل ربنا تبارك وتعالى فيها في ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له هذا

العرض الالهي الرباني الذي يتكرر كل ليلة - [00:08:55](#)

ينبى العباد انهم الى الله فقراء وانهم محتاجون اليه غاية الحاجة وانه لا بلاغ لهم في صلاح دينهم ولا بلاغ لهم في صلاح دنياهم الا

بحسن الصلة به جل في علاه - [00:09:15](#)

فاسألوا الله بصدق واملوا عطاءه كل ما تحبون وكل ما تحتاجون لا تستكثروا شيئا فانه ما من شيء الا والله اعظم منه. وما من شيء الا

والله تعالى عليه قدير وهو بيده جل وعلا. الا انه يجب - [00:09:31](#)

وعلى المؤمن الا يعتدي في الدعاء فلا يسأل شيئا منعه الله تعالى وقضى بانه لا يعطيه احدا من الناس. كمن يسأل الله الا يموت افهذا

سؤال فيه اعتداء فان الله قد قضى ولا راد لقضائه كل نفس ذائقة الموت سل الله كل الممكنات واعتصم بالله وارجو منه العطاء فان

ذلك - [00:09:50](#)

فقد قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اللهم اللهمنا رشدنا وقتنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى يسر لنا اليسر

واجعلنا من اوليائك وعبادك الصالحين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:13](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - [00:10:53](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله وايقنوا ما قاله الله في كتابكم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:11:10](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولهذا لا ملجأ لنا الا الله في كل امورنا وشؤوننا في عسرنا ويسرنا قوتنا وظلعفنا صحتنا ومرضنا - [00:11:26](#)

لا ملجأ لنا الا اليه مهما تصور الانسان انه عن الله غني فذاك من جهله وسوء رأيه فان العبد فقير الى الله. لكن الانسان اذا ملك ما ملك من ملذات الدنيا ومتعتها. يظن - [00:11:45](#)

تخيل انه قد اغتنى وانه ليس به الى الله حاجة كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى ثم يقول الله مذكرا ان الى ربك الرجعى ليس منه مفر ولا عنهم مهرب جل في علاه بل هو محيط بكل شيء. وهو على كل شيء قدير. وهو اذا اقبل اليه - [00:12:05](#)

العبد صادقا وجد ربا بالخيرات مرسلًا فالله عز وجل لا يخيب من قصد يكفي في ذلك ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الالهي اذا تقرب الي عبي شبرا تقربت اليه ذراعا. واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. واذا اتاني يمشي - [00:12:32](#)

هرولة هذا يبين لنا عظيم اقبال الله على عبده وان من صدق في اقباله على الله سيجد خيرا عظيما فاحسنوا صلتكم بالله الانسان في حال السعة يبحث عن علاقات تفيده في حال الضيق ويرتب اموره على انه اذا ضاقت به المضائق ونزلت به المصائب - [00:12:57](#)

وجد من يقف معه ويعينه تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة تعرف على الله بطاعته في الرخاء بصدق اللجا اليه بدعائه وسؤاله وطلبه - [00:13:19](#)

واستنزال الخير من قبله فان ذلك سيفيدك عندما تحرق بك البلايا عندما تنزل بك المصائب عندما تضيق عليك السبل اذا قلت يا رب وجدت ربا قريبا مجيبا سريعا الى ما تحب يدفع عنك البلايا يعصمك مما تكره هكذا تكون صلتك بالله اذا احسنت - [00:13:37](#)

صلة به. اما اذا غفلت عنه واعرظت عنه فانه كريم. امن يجيب المضطر اذا دعاه. ويكشف السوء لكن عطاء الله لاوليائه واحبابه وصنع الله تعالى لهم يفوق كل التخيلات ويتجاوز كل الممكنات - [00:14:04](#)

فهو الله الذي له الامر كله وهو الله الذي لا راد لقضائه وهو ملك السماوات والارض يسبح له من في السماوات المرض كل العباد جنوده فاذا قضى امرا فلا راد لقضائه. اذا شاء شيئا لا يمكن ان يرد. لذلك عباد الله - [00:14:23](#)

احسنوا الظن بالله واسلكوا السبل التي تدركون بها المطالب. من اعظم ذلك تحقيق العبودية لله جل في علاه حققوا العبادة لله بقلوبكم اصلحوها خلوها من كل ما يسوؤها. امروها بمحبة الله وتعظيمه. خلوها من الكبر. من العجب من الحسد من - [00:14:46](#)

حاقد اقبلوا على الله بقلوب نقية تجدون ربا يعطيكم فوق ما تريدون. واعظم مما تاملون. لكن العبد اذا اغفل كذلك كل حرمه ذلك خيرا عظيما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر - [00:15:08](#)

اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وهو في هذه الحال التي توجب الرحمة وتقتضي الاجابة من سفر وشعث وعناء وتعبد وهتاف ينبى بضرورة وفاقة يا رب - [00:15:29](#)

يا رب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام اي شبع من الحرام في المأكل والمشرب والملبس يقول صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك - [00:15:51](#)

كيف يستجاب لمثل هذا؟ الذي احاط به الحرام من كل وجه وغشاه من كل جانب في مأكل ومشرب وملبس حتى الامتلاء حتى الى حد الشبع فاني يستجاب لذلك طهروا مكاسبكم - [00:16:11](#)

فما تؤملونه من الكسب الحرام هو السحت هو المحق يحق الله الربا ويربي الصدقات. ليس هذا محصورا في صورة من المعاملات المحرمة. بل هو شامل لكل كسب حرام بالغش بالتدليس بالاختلاس بالرشوة بالبخيش الذي تعطل به معاملات الناس حتى يدفعوا

لك بكل اوجه الكسب المحرم - 00:16:29

يمحق الله الربا ويربي الصدقات مهما علا الرصيد فانه منزوع البركة مهما كثرت الاموال من طريق محرم فان الله سيحرمك نفعها. كما انه سيذيقك وبالها في الدنيا والاخرة اللهم طهر مكاسبنا - 00:16:55

واصلح قلوبنا واغفر ذنوبنا واجعلنا يا ربنا على احسن ما تحب منا يا حي يا قيوم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمتنا على - 00:17:18

والهدى الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واكفنا شر المتربصين بنا يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد بلاد الاسلام بسوء او كرر فاشغله بنفسه اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته نذراً بك في في نحور اعداء الاسلام ونعوذ بك من شرورهم - 00:17:39 اللهم كن لاخواننا المستضعفين في فلسطين اللهم كن لاخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم ايدهم بعون منك وقوة على يهود الغاصب اللهم من فرح ما اصاب المسلمين من من سوء او شر فعليك به فانه لا يعجزك - 00:17:59

اللهم انا ندرأ بك في نحور المنافقين ونعوذ بك من شرورهم يا رب العالمين. اللهم اصلح حال اخواننا في سوريا وفي العراق وفي سائر البلدان اللهم اكفهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم امن روعاتهم واستر عوراتهم وولي عليهم خيارهم. واكفهم شر المفسدين - 00:18:20

يا ذا الجلال والاکرام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:40 اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - 00:18:53 ورحمة الله وبركاته - 00:19:16